امر لازم لئلا يطوه الاقدام وتعلوه السفلة اللئام ومن لم يكن عقربا يتقى مشت
بين اثوابه العقرب به بالانتقام يحفظ الدين من العنا عليه والدنيا من ارباب
الفساد ومنه من الانتقام بميزان العدل الشجاعة الممدوحة عقلا وشرعا و
عرفا اى بكل من هذه الاوجه ولما المذموم بكل منها طرفاه طرفا الانتقام تفريط
بمجاوزة الحد فيه وضعفه الضعف فيه المسمى بالجبن بضم فسكون وهو اى الجبن
الامر التاسع عشر وذلك الاشارة اليه للاستهانة لقوله مذموم ذما جدا قويا لانه
ينتج بضم التحتية وسكون المثلثة اى ينتج عدم الغيرة على الحريم راسا او ينتج قلة
الحمية غاير بين اللفظين تفننا على الزوجة والاقرباء وينتج خسة دناءة النفس
وبروز التهاون وينتج احتمال الذل في المصباح ضامه ضيما مثله صاره ضيرا وزنا
ومعنى في غير محله حال من المضاف اليه والخور بفتح المعجمة والواو الضعف والمهانة
والسكوت بالفوقية اى عن الكلام وبالنون اى عن الانكار عند مشاهدة
المنكرات رعاية لمباشرها او تعظيما له وليس ذلك من الجبن كما قدمنا قال تعرضا
على الشجاعة وليجدوا اى الكفار فيكم غلظة شدة في القتال وصبرا ولا تاخذكم
بهما بالزاني والزانية رافة لان حق الله اولى واهم في دين الله ظرف لغو اى
لا ترافوا في دين الله بالمحدود بالحد الذى امر الله فالله اولى بعباده من بعضهم
اشداء على الكفار رحماء بينهم فالكمال اعطاء كل مقام حقه من رقة وضدها اخرج البيهقي
والطبراني في الاوسط المرموز له بقوله هق طط عن على رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه
قال خيار امتى احداؤها اشدها حدة بكسر المهملة الاولى وتشديد الثانية ما يعترى الانسان
من الغضب والنزق كالحد وقد حددت عليه كذا في القاموس واخرج الطبراني من حديث
ابن عباس مرفوعا الحدة تعترى خيار امتى واخرج ابن عدى من حديث معاذ مرفوعا الحدة
تعترى حملة القران لعزة القران في اجوافهم واخرج الديلمي في الفردوس من حديث
انس مرفوعا الحدة لا تكون الا في صالحي امتى وابرارها ثم تفئ وقد مر ما ورد من الحديث
في الغير اى ما اوردناه من ذلك فينبغي للجبان ان يعالج نفسه بايقاع ذكر الظلم باعتبار
المعالج وفي نسخة بايقاعها وهو ظاهر فيما يخاف بطبعه لجبنه ويفيء منه لخوفه بتكلف
ذلك مرة بعد اخرى الى متعلق بايقاعه وباسماعه وفي نسخة باسماعها غوائل الجبن
السابقة بعضها وفوايد الشجاعة المنتجة لضد نتايج الجبن فبضدها تتميز الاشياء وتذكره
وفي نسخة بالتانيث على طبق سابقه نفسه ذلك في ذيله مرارا وكرارا بكسر اولهما

ج

جمع مرة وكرة حتى يزول الجبن عنه بمزاولة اسباب ضده ويقوى غضبه اى ينتجه من الاقدام على الاعداء
ويقوى افراطه وزيادته وغلبته بفتح المعجمة واللام المهملة مصدر غلب وسعة وشدة المسمى
بمجموع ذلك بالتهور في القاموس تهور وتهير وانهار الرجل وقع في الامر بقلة مبالاة وهو الامر العشرون
من الامور القلبية وينتج الحدة بكسر المهملة الاولى وتشديد الثانية وقد عرفتها والعنف بضم
المهملة وسكون النون ضد الرفق وضد الحلم بكسر المهملة مصدر حلم بالضم صفح وستر فهو حليم
كذا في المصباح وهو ملكة وهى كيفية راسخة في النفس والكيفية عرض لا يتوقف تعقله
على تعقل الغير ولا يقتضي قسمة ولا لاقسمة في محله اقتضاء اوليا والطمانية بفتح اوليه وسكون الهمزة
وكسر النون الاولى اسم مصدر من اطمان اذا سكن ولم يستقل قال بعضهم والاصل في اطمان اطان
كاحمار لكنهم همزوا فرارا من الساكنين على غير قياس وقيل الاصل همزة متقدمة على الميم اخرت على قياس
وقيل الاصل عند محركات نتايج الغضب وعدم هيجانه الا بسبب قوى وتمكن بفتح الفوقية والميم عطف
على الطمانينة دفعه اى الغضب عنه اى الحلم بلا تعب للملكة القايمة به ويتم الليل بكسر فسكون
والرفق خلاف العنف والتهور مرض عظيم الضرر لانه هجوم على الامر من غير روية صعب العلاج لانه
ملكة والخروج عنها بعد تمكنها صعب فلا بد لا فراق لعلاجها من شدة المجاهدة والتشمر كناية عن
مزيد الاقبال عليه والسعى فيه ليحصل المراد من التنفيض من ذلك الداء وعلاجه الصعب باربعة اشياء
بالعلم والعمل وازالة السبب وتحصيل الضد بدل مطابق من اربعة باعادة العامل تاكيدا فلتبيين
جاء بالنون ايماء لتاكيد المقام لما تقدم فيه عن سفيان بن عيينة كل واحد منها من الاربعة
بمقام من الكلام على حدة انفرادا مصدر وحذف فاؤه وعوض عنها الهاء اخرج المقام
الثاني في العلاج العلمي الذى هو اول العلاجات وهو نافع قبله قبل التهور بالوقوف عنده حين
الهيجان بالانفصال منه بالتذكر او التذكير متعلق بالعلاج ان لم يشتد جدا والا بان اشتد
كذلك حتى ما ابقى لصاحبه لبا فلا يفيد التذكير بل يضره وفي نسخة بل قد يضره وذلك لعدوه
على من تذكره لغلبة غضبه وشدة لهبه ويكون كالوقود يا كل ما يصيبه وهو اى العلاج العلمي
معرفة افاته افات التهور وفوايد كظم الغيظ بالامساك على ما في النفس منه على صفح او غيظ
في المصباح اما افاته والافة في اللغة عرض يفسد ما يصيبه واريد بها هنا المضر فاربعة
الاول الاولى كذا فيما ياتي فساد راس الطاعات وهو الايمان اخرج البيهقي والطبراني
في الكبير المرموز لهما بقوله هق طك عن بهز بفتح الموحدة وسكون الهاء وبالزاي ابن حكيم
بفتح المهملة وكسر الكاف عن ابيه حكيم عن جده وهو معاوية بن حيدة عن النبى صلى الله عليه وسلم
انه قال الغضب ومن تعريفه يفسد الايمان لما يقع من المؤمن عنده مما قد يفضى لكفره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)